Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعلاقات المتداخلة بين مجموع أعماله تجعل من الطبيعي ان نجد أصداء متعددة لهذه القصة في اعماله الاخرى . وأهم هذه الاصداء ما نجده في الجزء الافتتاحي من رواية «القرية» وذلك بعد ان اصبح جودي فارنر صاحبا للارض التي يعمل فيها آب سنوبس . عند ذلك يأتي راتلف ، مندوب مبيعات ماكينات الخياطة ، فيروي قصة « حريق المزرعة » . وعندما يرويها تتحول الى حكاية فكاهية لا مكان فيها لعذاب الكولونيل سارتورس سنوبس . وانه لمن الممتع ان نقارن النصين لنرى كيف ان التغيير في وجهة النظر يحول المأساة الى كوميديا .

اننا نلتقي بآب سنوبس عدة مرات بعد ذلك في أعمال فوكنر ولكنه لا ينبعث أبدا مرة ثانية بهذه الصورة المفعمة بالحيوية ، بل يكاد يبدو لنا وكأنه لا يوجد علاقة وثيقة بين آب الذي في قصة « حريق الحظيرة » وآب الذي نلقاه في رواية « الذي لا يقهر » ١٩٣٨ .

رواية « الذي لا يقهر » هي مسلسلة من القصص ، نشرت كلها ، باستثناء واحدة ، في المجلات قبل ذلك من سبتمبر (١٩٣٤) الى ديسمبر (١٩٣٦) ثم أعيد جمعها مع مراجعة بسيطة لبعضها والكتاب يحتوي على استمرارية في الشخصيات والمواقف والموضوعات ما يبرر تسميته رواية . الا أن نسق الدوافع التي وراء الافعال لم تنسجم وتتسق بدرجة كافية كما ان الجو العام للقصة الاخيرة